وأراد به سورة يوسف عم وقال وقرآن الفجر اي القرآن
المتلو في صلوة الفجر فان قيل قوله تع فلا فلا يستطيعون
كشف الضر عنكم مغن عن قوله ولا تحويلا لانهم اذا لم يستطيعوا
كشف الضر لا يستطيعون تحويله لان تحويل الضر نقله من محل
الى غيره كتحويل الوسواس والنعاس ونحوهما وكشف الضر يحصل
ازالته ومن لا يقدر على الازالة وحدها فكيف يقدر على
الازالة مع الاثبات والمراد بالآية كشف الفقر والمرض والقحط
ونحوها قلنا التحويل له معنيان احدهما ما ذكرتم والثاني
التبديل ومنه قولهم حولت القميص قباء والفضة خاتما
واريد بالتبديل هنا الكشف لان في الكشف المنفي في الآية تبديلا
فان المرض متى كشف يبدل بالصحة والفقر متى كشف تبدل
بالغنى والقحط متى كشف تبدل بالخصب وكذا جميع الاضداد
فاطلق التبديل واراد به الكشف الا انه لم يرد به كشف الضر
لئلا يلزم التكرار بل اراد به مطلق الكشف الذي هو الازالة
يعني فلا يستطيعون كشف الضر عنكم ولا كشفا ما ولهذا لم يقل

وازالته في محل

خ واراد

كيف ابهم فاعل التزيين هنا فقال كذلك زين للكافرين ما كانوا
يعملون وقال في الاخرى زينا لهم وقال في آية اخرى وزين لهم
الشيطان اعمالهم فمن هو مزين لاعمال الكفار في الحقيقة قلنا
التزيين في الشيطان بالاغواء والاضلال والوسوسة وايراد الشبهة
وفي الله تع بخلق جميع ذلك فصحت الاضافتان فان قيل كيف قال
يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم والرسل انما كانت
في الانس خاصة قلنا المراد برسل الجن هم الذين سمعوا
القرآن من النبي وولوا الى قومهم منذرين كما قال الله تع واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الآية الثاني انه كقوله تع
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والمراد منه احدهما لانه انما يخرج
من الملح الثالث بعث اليهم رسل منهم قاله الضحاك ومقاتل
فان قيل كيف تكرر ذكر شهادتهم على انفسهم في قوله تع يا معشر الجن
والانس الآية والمعنى فيها واحد قلنا المعنى في المشهود به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)